

2- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان المتوفى

سنة ٥٠١ | ١١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. وبعد الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الوجوه والنظائر لمؤلفه مقاتل ابن سليمان مقاتل ابن سليمان من التابعين متقدم توفي - [00:00:00](#) سنة مئة وخمسين فهو في فترة يعني من الفترات المتميزة قربة لزمان النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهدة للصحابة ونقله التفاسير نقلت الينا هو الان في هذا الكتاب مثل ما مر معنا كتابه الوجوه والنظائر هو - [00:00:20](#) يأتي بالكلمة التي تعطي عدة معاني وهي كلمة واحدة. عدة معاني. طيب يعني يأتي على الكلمة ويعطيك معانيها ويستشهد لك بالايات القرآنية. طيب حنا وقفنا عند كلمة سواء صفحة سبعة وعشرين. تقرأ يا شيخ؟ بس اه لو تجي هنا عشان الصوت - [00:00:40](#) تفضل اقرأ اي نعم عندنا صفحة سبعة وعشرين قال سواء قال ستة اوجه يعني كلمة سواء في القرآن لها ستة معاني. تفضلوا يا اخوان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله - [00:01:10](#) وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى سواء ستة الوجه الاول سواء يعني عدلا. فذلك قوله في ال عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبين - [00:01:50](#) لكم يعني عدلا بيننا وبينكم. وقوله في سورة صاد واهدنا الى سواء الصراط. يعني ادنى وقوله في حاء ميم السجدة سواء للسائلين. آآ يعني عدلا لمن سألهم سورة ها ميم السجدة اللي هي فصلت فصلت احسنت. الوجه الثاني سواء يعني وسطا. فذلك قوله - [00:02:10](#) قصة في في والصفات في سواء الجحيم. يعني وسط الجحيم. نظيرها في الدخان فاعتلوه الى سواء جحيم. يعني وسط الجحيم. الوجه الثالث سواء يعني امرا مبينا. امرا مبينا. فذلك قوله في الانفال فانبذ اليهم على سواء يعني امرا مبينا. الوجه الرابع سواء - [00:02:40](#) يعني شرعا فذلك قوله في سورة النساء ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء يعني تكونون والكفار في في الكفر شرعا سواء. وقوله في الحج سواء العاكف فيه والباد يعني اهل مكة يعني هم وغيرهم فيه شرعا سواء. وقوله في النحل فما الذين فضلوا براء - [00:03:10](#) رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء. يعني شرعا وكقوله في الروم هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ يعني العبيد من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء. يعني شرعا انتم وهم. الوجه الخامس سواء يعني قصدا. فذلك قوله فيما اذا - [00:03:40](#) وضلوا وضلوا عن سواء السبيل. يعني عن قصد السبيل عن قصد السبيل في القصص عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. يعني قصد السبيل وقوله المودة فقد ضل سواء السبيل. سورة الممتحنة. يعني قصد السبيل. المودة ها سماها سورة المودة - [00:04:10](#) هو في المتقدم. قال ما بعد يعني ظهرت الاسماء واضحا تبيينتها. والا الاسماء اسماء السور في القرآن قال يا يعني اسماء توقيفية ليس فيها اجتهاد. لكن ما زاد عليها هو اجتهاد اللي يسمى اوصاف او القاب - [00:04:40](#) لكن صورة المودة هي ممتحنة هي الممتحنة. نعم. الوجه السادس سواء يعني تفسير قراءته فذلك قوله في سورة البقرة سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم يقول ان انذرت الكفار ام لم تنذرهم فهم فهو عليهم سواء. لا يؤمنون وكقوله في ياسين سواء - [00:05:00](#)

عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم؟ يعني كفار العرب بانه طبع على قلوبهم. طيب كلام جميل جدا يعني شف اه جهد يعني ليس بالسهل. انه يأتي عليه كلمة في القرآن ويبدأ يبحث عنها في الايات - [00:05:30](#)

حتى يستخرج لنا معانيها. يقول كلمة سواء هذه تأتي في القرآن هذا يسمونها احيانا في الالفاظ مشتركة تسمى عند العرب الالفاظ المشتركة. او في القرآن الكريم في الالفاظ المشتركة يعني لفظ واحد تحته معاني وهو واحد - [00:05:50](#)

مثل ما ذكرنا يعني امة كلمة الامة جماعة قدوة آآ زمن يعني الامة لها عدة فهنا سواء يقول لك له عدة معاني وجمعها لك قالت لها ستة اوجه طيب ما هي الواجهة الستة؟ قال السواء - [00:06:10](#)

العدل يعني سواء يعني استقامة وعدل. مثل قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء ها الى كلمة سواء بيننا وبينكم يعني عدل يعني استقامة وعدل تفصل بيننا وبينكم وهي كلمة - [00:06:30](#)

التوحيد الا الا نشرك به ولا الا نعبد اي نعبد ان نشرك به شيئا ولا نعبد الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. طيب. يقول قوله تعالى واهدنا الى سواء الصراط يعني الصراط عدل - [00:06:50](#)

اه سواء للسائلين اي عدلا لمن سأل. هذا هذا الوجه الاول. الوجه الثاني يقول سواء بمعنى وسط اي سواء جحيم يعني وسط الجحيم. طيب الوجه الثالث قال سواء يعني ان يكون الامر قد - [00:07:10](#)

يعني استويانا نحن واياكم فيه. مثل قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء اي انبذ اليهم هذا العهد او الميثاق اللي بينك وبينهم العهد انبذوا اليه. قل خلاص العهد انتهى. ليس بيني وبينكم عهد. ونحن واياكم على سواء يعني مستويين - [00:07:30](#)

في ان الامر قد اتضح لنا ولكم. نحن الان عهد بيننا وبينكم. هذا معنى. يقول هنا يعني الامر واضح بين. طيب. واتي باية واحدة. طيب ثم انتقل للمعنى الرابع قال - [00:07:50](#)

سواء بمعنى شرعا. سواء معنى شرعا. كيف معنى شرعا؟ قال مثل قوله تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء اي تكونون في الكفر سواء. او تكونون في الايمان سواء. فيعني يسلكون شريعة - [00:08:10](#)

كفر او شرع الطاعة. يقول هنا مثل قوله تعالى انت قرأتها بالرفع ها سواء العاكف. هم في قراءة النصب نحن اقرب النصب ابوة يمكن على قراءة الظنون كثير او الكثير سواء سواء اي نعم - [00:08:30](#)

قراءة حفص بالنصب سواء العاكف فيه والباقي. يعني العاكف والباد كلهم يتوجهون لعبادة لطاعة للحرم وللحج للعمرة كلهم سواء. يعني هذا على اختيار المؤلف قد يأتيك تفسير اخر. يقول لك مثلا سواء سواء - [00:08:50](#)

والباد يعني العاتف والباد كلهم مستوون في العبادة والطاعة وهم على درجة واحدة لا احد يمنعهم لها عدة يعني توجيهات. طيب هو ذكر هذه الآية وذكر يعني مجموعة من الايات طيب - [00:09:10](#)

يقول الوجه الخامس سواء يعني قصدا. قصدا يعني يقول مثل قوله تعالى وظلوا عن سواء السبيل يعني عن السبيل القصد. السبيل المقصود. يعني المراد نعم قال وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. يعني على الله قصد السبيل يعني السبيل القصد - [00:09:30](#)

الواضح البين الله يبينه. وهذا هذا السبيل ومنها جائز اي طرق اخرى طرق ظلال كثيرة. لكن طرق طريق الحق هو قصد السبيل ان الله يبين لك حتى حتى يتضح يعني يعني سواء القصد. طيب. الوجه السادس الذي ذكره - [00:10:00](#)

قال سواء يعني تفسير تفسير قراءتك كيف تفسير قراءته؟ يقول اذا اذا جتك الآية ثم جاء بعدها سواء هذا سواء يفسره او العكس اذا جيت كلمة سواء ثم جاء بعدها جملة هذي الجملة التي بعدها تفسر مثل اي مثل ان الذين - [00:10:20](#)

كفروا سواء عليهم اعذرتهم كلمة انذرتهم ام تنذرهم هذا تفسير تفسيري سواء تفسير لسواء طيب ناخذ الكلمة التي بعدها تفضل. المرض على اربعة اوجه. الاول مرض يعني شكى. فذلك قوله - [00:10:40](#)

تعالى في سورة البقرة في قلوبهم مرض. يعني شكا فزادهم الله مرضا. يعني نظيرها في براءة واما الذين في قلوبهم مرض. يعني شكا فزادتهم رجسا الى رجسهم وكقوله في الذين كفروا رأيت الذين في قلوبهم مرض يعني الشك ينظرون اليك ونحوه - [00:11:00](#)

كثير الوجه الثاني المرض يعني الفجور. فذلك قوله عز وجل في الاحزاب فيطمع الذي في قلبه مرض يعني فجورا ونظيرها في

اخرها لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض - 00:11:30

يعني الفجور ليس غيرهما. الوجه الثالث المرض يعني الجراح. فذلك قوله تعالى في سورة النساء ان كنتم مرضى. يعني جرحى ونظيرها في المائدة. وان كنتم مرضا. يعني جرح او على سفر او على سفر ليس غيرهما. الوجه الرابع المرض يعني المرض نفسه.

جميع - 00:11:50

الامراض او نفسه يعني مرض نفسه. المرض جميع الامراض فذلك قوله تعالى في البقرة فمن كان منكم مريضا. يعني من جميع

الامراض والواجع. وقال في براءة ليس على الضعفاء ولا على المرضى - 00:12:20

يعني من كان به شيء من مرض. وكقوله في النور ولا على المريض جرح. وكقوله في الفتح ولا على جرح ان يقصد في الوجه الرابع

المرض. المرض الذي يصيب الانسان مرض في رأسه مرض في رجله مرض في باطنه - 00:12:40

مرض فيقول لك مثلا من كان منكم مريضا او على سفر الصائم اي مرض يمنعك من الصيام اي مرض الان اصبح عندك كلمة مرض في

القرآن لها اربعة معاني. مرض يسميه العلماء مرض الشبهات. ومرض الشهوات. زين - 00:13:00

ومرط مقصود به الجرح. جرح المجاهد. او مرض المرض المعروف. اربعة. طيب مرض الاول هو مرض الشبهات يسمونه مرض الشك.

هذا الذي عند المنافقين عند المنافقين هذا هو في قلوبهم مرض فزادهم الله - 00:13:20

اللهم رضى هذا مرض شك في وجود الله شك في توحيد الشك في الشريعة الشك في الوحي الى اخره. في مرض اخر يسمونه

مرض وضع الشهوات الذي الذين يحبون الفواحش مثل قوله تعالى فيطعم الذي في قلبه مرض لعل مرض مرض شهوة - 00:13:40

مرض شهوة. طيب والمعنى الثالث قال الجراح. كيف الجراح؟ قال وان كنتم مرضى قال اي مرضى يعني يعني فيكم آآ فيكم جراح

ايه المعركة وردت في النساء في اية قال لنا في في - 00:14:00

النساء في في الايات الجهاد آآ نعم او آآ في هذا من مطر او كنت مرضى. اذان اذى من مطر هذا فيه جهاد. اذى يعني ان تضعوا

اسلحتكم. يعني اذا اذا صابك مطر شديد - 00:14:30

واذاك اذن من المطر بحيث انك ما تستطيع ان تحمل السلاح ضعه. او متى اذا فيك جراح ففسر المرط هناك مرضى المصابون بالجراح

يسموه المرضى. غير الذي يشتكي من مرض وهو الرابع. طيب الفساد؟ تفضل. ها - 00:14:50

زيت الصيام احسنت طيب نأخذ الفساد؟ الفساد على ستة اوجه الأول الفساد يعني المعاصي فذلك قوله في البقرة واذا قيل لهم لا

تفسدوا في الارض. يقول لا تفعلوا فيها المعاصي. نظيرها - 00:15:10

الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. يقول لا تعملوا فيها المعاصي والشرك ونحوه كثير الوجه الثاني الفساد يعني الهلاك. فذلك

قوله في بني اسرائيل اتفسدن في الارض مرتين. يعني - 00:15:30

لا لا تهلكن مرتين. وقوله وقوله في الانبياء لو كان فيهما اله الا الله لفسدتا. يعني لهلكتا اي السماوات والارض. نظيرها في المؤمنين.

ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض. يعني لهلكت. الوجه الثالث الفساد يعني قحط المطر - 00:15:50

مطر وقلة النبات. فذلك قوله في الروم ظهر الفساد في البر والبحر. يعني البادية والبحر قحط المطر وقلة النبات في البر يعني في

البادية والبحر. يعني به العمران والريف. الوجه - 00:16:20

الفساد يعني القتل. فذلك قوله في الاعراف انذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض يريدوا ليقتلوا ابناء مصر. كذلك في كذلك في

المؤمن. اني اخاف ان يبدل دينكم او ليظهر في الارض الفساد. المؤمن يعني غافر. نسأل الله العافية. هم. يقول يقتل يقتل ابناءهم

هذا قول فرعون - 00:16:40

وقوله في الكهف ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض يعني يقتلون الناس. الوجه الخامس الفساد يعني الفساد بعينه. فذلك قوله

في البقرة ليفسد فيها. يعني الفساد بعينه ويهلك الحرث يعني ما ذكر في هذه الآية. وكقوله في النمل اذا دخلوا قرية افسدوها. يعني

خربوها - 00:17:10

الوجه السادس الفساد يعني السحر. فذلك في فذلك قوله في يونس ان الله لا يصلح عمل مفسدين يعني فعل السحرة. طيب يعني

ذكر لك كلمة الفساد لها ستة معاني. فساد ستة معاني - 00:17:40

الاول الفساد بالمعصية. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. يعني تفسد وصالح. اذا فساده بالمعصية وصلاحه بالطاعة طيب هذا واضح. ثم قال الفساد معناه الهلاك. الهلاك. يقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. يعني هلكت - 00:18:00

السموات والارض زين؟ طيب والفساد بمعنى القحط وقلة المطر وجذب الارض ونحوه قد ظهر الفساد في البر والبحر على تفسير يعني هذا على وجه والا الوجه فيه وجوه اخرى. هو يختار بعض الواجهة ويبنى عليها المعاني - 00:18:20

يقول الفساد يعني القتل. الفساد بمعنى القتل. ان يأجوج ومأجوج ومفسدون في القتل في الارض مفسدون قال يعني مفسدون في الارض يعني يكثرون القتل. ايداء الناس بالقتل. وهذا يعني جزء من المعنى - 00:18:40

الا يأجوج ومأجوج يفسدون في الارض من كل وجه من كل وجه لكن وجه القتل هو اللي قد يكون ظاهر يقول لك الفساد الفساد الذي هو خراب. قال افسد الشيخ اخبره ودمره. كقوله تعالى اذا دخلوا قرية افسدوها يعني دمروها - 00:19:00

هذا يعني وفيه الفساد الذي ذكره وهو صحيح يعني معنى غريب قال ان الله لا يصلح عمل المفسدين يعني السحر لان السحر نوع من الفساد. وهو يريد بهذا المعنى. والا ما يقال يعني ما يسمى السحر فساد. لكنه - 00:19:20

يقتضي الفساد لانه افساد في الارض. اي نعم يعني يعني اثره فساد في الارض. هذه معاني استنبطها يعني الامام مقاتل رحمه الله في هذه المعاني وقد يوجد اكثر منها يعني لو تتبعنا اكثر بدقة يمكن تجد اكثر منها انت الان - 00:19:40

تأتي الى القرآن مصاحف الكترونية الان وتكتب كلمة فساد يفسد افسد مفسدين زين يا جماعة كلها هذي المادة. ستجد ايات كثيرة يمكن تصل الى ثلاثين اربعين اية. ثم تبدأ تفرزها اية اية. تبينها اية اية - 00:20:00

تقول تشوف كلام المفسرين فيها ستخرج بمعاني كثيرة هو ذكر لك ستة معاني او قد تكون ستة او اكثر طيب بعد ان ينتقل الى المشي المشي مثل فامشوا في مناكبها وغيرها هذه كلمة المشي قال وردت على - 00:20:20

طلعت معاني الان لو اسأل اي واحد منا اقول له المشي له اربعة معالم اخرى وش المعاني؟ كلنا بنقول المشي والمشي على الارض تمشي برجلك على الارض. هذا هو المشي. قال لك لا لها اربعة معاني غير ما تفهمها انت. طيب ما هي؟ يأتيك بالدليل من القرآن - 00:20:40

طيب وبعدها اللباس وهكذا يمشي على هذه الكلمات العجيبة التي تعطي معاني كثيرة في القرآن وهذا من اعجاز القرآن انه يأتي باللفظ الواحد لعدة معاني. يمكن يعجز الانسان ان يتكلم في خطبته او في كلامه او في كلمة يلقيها - 00:21:00

يأتي بلفظ يعطي عدة معاني ما ما يستطيع. وهذا من اعجاز القرآن انه يأتي بهذه المعاني. طيب نقف عند كلمة المشي صفحة ثلاثين ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:20